السياسي النظام في المعارضة<p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
الإسلامي<"EG-AR"=lang ";Arab˙c S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> قد يكون حديثنا عن
الطاعة وأنها دين وقربة وتآلف ووحدة قد أثار في أذهان البعض نبذ فكرة المعارضة في النظام الإسلامي على أساس أنها نبذ للطاعة وخروج عن الجماعة ،
وقد يفهم البعض الآخر أن نظام الشورى لا يمكن تحقيقه عملاً إلا في ظل تعددية حزبية ، تسمح بقيام المعارضة وبتنظيمها . "MsoNormal"=class p>
فكرة يؤيد لا الإسلامي السياسي النظام أن والحق<d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
المعارضة ولا يرفضها في ذات الوقت ، وإنما ينظر إليها باعتبارها فكرة جديدة تخضع لضوابط المصلحة . :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p>
تكون لا فالمعارضة ، تماما المعارضة فكرة نبذ يعنى لا الطاعة عن حديثا إن<˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
في كل صورها خلعاً للطاعة أو خروجاً على الجماعة ، بل إن آية الطاعة نفسها تفتح مجالاً واسعاً للمعارضة حين يأمر ولاة الأمور بما يخالف شرع الله تعالى
، وكذلك الأحاديث التي قيدت الطاعة بالمعروف ، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . <r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p>
الشورى عن الحديث وكذلك<2.45pt;"><span style="font-s˙ze: 14pt; font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;
color: maroon;" lang="AR-EG">،
عن والحديث ، الشورى أهل بين الرأي في الاختلاف وافتراض
المناصحة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يفسح مجالاً واسعاً للمعارضة المشروعة لكل ما يخالف الحق .<"RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p>
عصر وفى الرسالة عصر في التاريخية السوابق إن بل<style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
الخلافة الراشدة<";Arab˙c S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><"EG-AR"=lang ";maroon :color ;Arab˙c S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span>
lang="AR-EG">معينة وبضوابط ، محدد إطار في ومكفولة معروفة كانت المعارضة أن لنا تبين . <p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght:
2.45pt;">جائرة بنود من الحديبية صلح في ورد ما الصحابة من كثير عارض فقد . <p
class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
الله رسول فأتيت ،الخطاب بن عمر قال
صلى الله عليه وسلم فقلت: ألست نبي الله حقاً ؟ قال : بلى . <;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p>
font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;" lang="AR-EG">قلت: على الحق ونعبد الباطل على نحن أليس ! قال : بلى . <p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght:
2.45pt;">قلت : ؟ إذن ديننا فى الدنية طى◆◆ذ فلم <p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;
marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">قال : ناصري وهو أعصيه ولست الله رسول إنى (1) . <p class="MsoNormal"
d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
على وسلم عليه الله صلى النبي يعترض لم وهنا
معارضتهم إياه ، وإنما بين لهم أن ما يفعله هو الأصلح ، فليس فيه معصية لله ، وإنما فيه نصر للإسلام والمسلمين ، فقال لهم : إني رسول الله ولست أعصيه
وهو ناصري . <"EG-AR"=lang ";Arab˙c S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> وصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد كان هذا الصلح نصراً عزيزاً للمسلمين، وسماه الله تعالى فتحاً مبيناً فقال: " <style="color: rgb(153, 51, 0);">إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
م◆◆ِينًا) " (1<";green :color"=style span>الفتح: <";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> .(
fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> .(
S˙mpl˙f˙ed Arab˙c; color: navy;" lang="AR-EG">تقسيم وفى<span style="font-s˙ze: 14pt;
font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;" lang="AR-EG">
ذلك على الأنصار بعض واعترض ، كثيرةً أموالا المؤلفة وسلم عليه الله صلى الله رسول أعطى ، وغطفان هوازن غنائم
فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين لهم صواب فعله حتى رضوا جميعاً (2) . <r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> :
وسلم عليه الله صلى الله رسول أقرها وقد ، الجائزة والمعارضة المراجعة صور بعض فهذه<2.45pt;">
ولم ينكر على المعترضين ، ولا بين أن معارضته لا تجوز ، مع أنه رسول الله المؤيد بوحي السماء ، وكثيراً ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رأيه إلى
رأى معارضيه إن استشعر المصلحة والصواب فيه .<fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> :
نحر في الناس فاستأذن ، الجيش طعام قل تبوك غزوة ففي<S˙mpl˙f˙ed Arab˙c; color: navy;" lang="AR-EG">
بعض الإبل ليأكل منها الجند ، فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فجاءه عمر معترضاً وقال : إذن يقل الظهر ، ثم اقترح على النبي صلى الله
عليه وسلم أن يجمع ما تبقى من الطعام ويدعو عليه بالبركة ، ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حتى أكل الجيش كله (3) .<"MsoNormal"=class p> .
الراشدة الخلافة عصر وفى<d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;"><span
style="font-s˙ze: 14pt; font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c; color: maroon;" lang="AR-EG">
على عبادة بن سعد اعترض
مبايعة الصديق، ولم يجبره أحد على البيعة. <S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> .
احترام حدود في ذلك كان طالما حرج دونما بيعته عن والامتناع بل الدولة رئيس ترشيح في المعارضة لفكرة إقرار المسلك هذا وفى<Arab˙c;" lang="AR-EG">
حرية الرأي ، أما إذا تعدى هذه الحدود إلى الدعوة إلى نبذ الطاعة والخروج على الحاكم ، فإنه ي◆◆د بذلك عدواناً على الشرعية يلزم القضاء عليه حفاظاً
على الجماعة ووحدة الأمة .<";Arab˙c S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> .
يقسمها ولم المسلمين مصالح على ومصر والشام العراق في الخراج أرض حبس عندما الخطاب ابن عمر مسلك على الصحابة بعض اعترض وقد<lang="AR-EG">
بين الغانمين، ولكن أغلبهم وقف إلى جانب عمر في اجتهاده (4). <;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> .
font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;" lang="AR-EG">الجائزة المعارضة صور بعض هذه كانت وإذا، <p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;"><span
style="font-s˙ze: 14pt; font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c; color: navy;" lang="AR-EG">فإن هناك صورا للمعارضة لا <span style="font-s˙ze: 14pt; font-fam˙ly: S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;"
lang="AR-EG">تجوز لأنها تخرج إطار عن الشرعية إطار إلى تنظر لا الدولة لبنيان والهدم الطعن . <p class="MsoNormal" d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght:
2.45pt;">
في وسلم عليه الله صلى الله رسول على الأعرابي اعتراض النوع هذا على الواضح والمثال
قسمته، واتهامه إياه بالجور، فقال : اعدل يا محمد .<fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> .
النبي له قال ولهذا ، وسلم عليه الله صلى الله رسول باتهام الله دين في طعنا فيه لأن المسلك هذا وسلم عليه الله صلى النبي رفض وقد<S˙mpl˙f˙ed Arab˙c;" lang="AR-EG">
صلى الله عليه وسلم : <style="color: rgb(255, 102, 0);">ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل) (5) .<"MsoNormal"=class p> .
بن على المؤمنين أمير على الخوارج اعترض وكذلك<d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
أبى طالب في قضية التحكيم ، وخروج هؤلاء الناس على جماعة المسلمين لأن الفارق بين الخروج وبين المعارضة السلمية المشروعة كبير ، لهذا قال لهم
على : إن لكم علينا أن لا نمنعكم مساجدنا ، ولا نمنعكم نصيبكم من الفيء ما دامت أيديكم معنا ، ولا نبدؤكم بقتال ما لم تقاتلون .<"MsoNormal"=class p> .
السياسي النظام فى المعارضة حدود<d˙r="RTL" style="text-al˙gn: ˙ust˙fy; marg˙n-r˙ght: 2.45pt;">
الإسلامي : <"EG-AR"=lang ";Arab˙c S˙mpl˙f˙ed :fam˙ly-font ;14pt :s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> إذا كنا قد
قررنا من قبل جواز المعارضة في النظام السياسي الإسلامي واستشهدنا لذلك بسوابق تاريخية عديدة ترجع إلى العصر الأول وهو عصر الرسالة والخلافة
الراشدة ، فإننا نتسائل ما هي حدود تلك المعارضة ، وكيف تتشكل ؟ <:s˙ze-font"=style span><";2.45pt :r˙ght-marg˙n ;˙ust˙fy :al˙gn-text"=style "RTL"=d˙r "MsoNormal"=class p> :

Powered by SaphpLesson 4.0

عنهما نغفل أن ينبغي لا حقيقتين نقرر الأسئلة هذه على نجيب أن وقبل ؟ منظمة جماعية أم فردية معارضة هي هل
ونحن نخوض غمار هذا الموضوع.
الأولى الحقيقة:
تخلت إذا إلا تخالفها أن الشعبية للإرادة يجوز ولا ، يتخطاها أن لأحد يجوز لا سماوية مبادئ على تقوم شرعية دينية دولة الإسلامية الدولة أن
عن دينها .
الثانية الحقيقة :
مع يتوافق حسبما تنظمها للجماعة متروكة فهي المجتمع لظروف إياها تاركة ، الموضوعات هذه تنظيم عمد عن أغفلت الإسلامية الشريعة أن
مصالحها . ويمكن
أن نستنتج من ذلك نتائج عدة:
وعلى ، الإسلامي النظام من النيل تستهدف بمعارضة يسمح لا الإسلام أولا :
هذا فلا يجوز قيام أحزاب دينية طائفية تعارض النظام الإسلامي ، وتسعى لإقصائه عن السلطة ، ولا يجوز قيام أحزاب علمانية تسعى إلى نبذ الدين وإقصائه عن الدولة ، ولا يجوز قيام أحزاب تتبنى أيديولوجية تخالف الإسلام وتعتبر الدين أفيون الشعوب كالماركسية .
من أمراً فتناقش ،كدين الإسلام من تنال أن للمعارضة يجوز ولا
الأمور التي تتعلق بأصول الدين، أو من المعلوم من الدين بالضرورة، فترفضه أو تسعى لتغييره.
للنظام العام الإطار عن أفكارها في ولا .تنظيمها في تخرج أن يجب لا فالمعارضة
الإسلامي، وذلك لأن هذا الإطار محدد بنصوص شرعية يجب الوقوف عندها، ويحرم تجاوزها أما في داخل هذا الإطار فالمعارضة جائزة.
الرأي وجوه تقليب إلى تؤدى لأنها وذلك
لاستخراج أفضل الحلول والقرارات وذلك يؤدى إلى منع الاستبداد وتحقيق الشورى عملاً .
ثانيا :
تحقيق إلى تهدف التي تلك هي عليها الإسلامي النظام يشجع التي المعارضة
المصالح العامة للأمة الإسلامية
ثالثاً :
المصلحة له يحقق أسلوب أي يرفض ولا ، معيناً نظاما يقلد فلا ، آخر نظام بأي يتقيد لا الإسلامي السياسي النظام
المنشودة .
رابعاً :
مسلحاً عسكريا أو بوليسياً حزبا الإسلامي النظام يقر لا ثم ومن ، والقتال الخروج ميدان إلى والنقاش الجدل ميدان المعارضة نترك أن يجوز لا
خامساً :
على خروجا المعارضة يعنى لا
الطاعة ، وإنما هي مرتبطة بالجماعة والوحدة ، فالتعددية لا تعنى الفرقة ، فالافتراق في الدين مذموم شرعاً ، والتعددية في الفكر وتقديم المشورة محمود شرعاً وعقلاً ، وبها يزداد الفكر الإسلامي نماءً وخصوبة ، يشهد لذلك ما أورده الفقهاء من أمثلة لهذه التعددية في أمور الاجتهاد والاستنباط ، دون أن يعيب بعضهم على بعض ، وإنما غايتهم الحق ، ولسان حال كل منهم " رأيي صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيري خطأ يحتمل الصواب " .
للمعارضة إقرار من إليه انتهينا ما أن البعض يرى وقد
والتعددية أمراً يخالف الشرعة، فالنظام الإسلامي لم يعرف التعددية في صورتها الحزبية، بل إن النصوص تواترت بذم الأحزاب والحزبية.
أمر التعددية بأن القـول أن والحق
يخالف الشرع الإسلامي لا دليل عليه ، بل إن السوابق التاريخية تشهد بأن التعـددية المحكومة بالإطار الشرعي العام أمر محمود يحقق مصلحة الأمة .
النظام بأن القول أما
الإسلامي لم يعرف التعددية الحزبية فى صورتها المعاصرة فهو حق ، ولكن النظام الإسلامي شهد صوراً للتعددية تلائم ما كان عليه العصر من بساطة
النصوص بتواتر القول وأما.
في ذم الحزبية ، فغير صحيح ، لأن الأحزاب التي ذمتها النصوص هي أحزاب الشرك والكفر ، أما الأحزاب التي تلتزم الإسلام ، وترضى بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً ، فهي أحزاب الإيمان والله تعالى جعل المؤمنين حزباً " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " .
----
(1) البخارى رواه
(2) البخارى
(3) مسلم.
(4) أبو عبيد القاسم بن سلام كتاب الأموال ص 59 ◆ 60 .
(5) متفق عليه.

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0